

أ.د. علي الشبل | مقاصد العقيدة الواسطية (1/2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:07](#)

وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم فهذه المذاكرة في العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية وهي رسالة كتبها رحمه الله احد علماء واسط لما طلب منه ان يكتب له عقيدة يعتقدها هو واولاده واهله - [00:00:26](#)
فنفع الله عز وجل بهذا الاعتقاد وسارت به الركبان وتلقاه العلماء بالقبول واجمع عليه اهل السنة حتى ان مخالفي شيخ الاسلام بهذا الاعتقاد رفعوا امره للسلطان فناظرهم عليه المناظرة المشهورة على العقيدة الواسطية والتي مضى مذاكرتها في هذه المجالس - [00:00:54](#)

وفيها امهل شيخ الاسلام خصومه ثلاث سنين ان يجدوا فيها حرفا واحدا خالف فيه شيخ الاسلام هذه الامة عن مخالفته ادلة الشرع والكتاب والسنة ولم تزل لم يزل هذا التحدي قائما فمضت ثلاث سنوات - [00:01:23](#)
ثلاثون بعدها وثلاث مئة ولم يجد لم يجد مخالفا لشيخ الاسلام فيها عرف ان يخالف فيهما ما عليه السلف الصالح هذه الرسالة مضمونها وموضوعها توحيد الاسماء والصفات ثم الحق بها شيخ الاسلام مسائلة في الاعتقاد - [00:01:46](#)
كما سيأتي ان شاء الله في محلها وبناها على ثلاث مضامين هي مصادر تلقي الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة المضمون الاول هو الاصل الاول امداد الاعتقاد من الكتاب والسنة الكتاب العزيز - [00:02:09](#)

هذا ما بناه بقوله الاصل الاول قال رحمه الله فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه هذا هو الاصل الثاني في استمداد الاعتقاد وتلقيه والاستدلال عليه ثم قال في ذكر الاصل الثالث والاصل الثالث الاجماع - [00:02:30](#)
الاجماع الذي ينضبط ما كان عليه الصحابة والتابعون. اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الامة وذكر في ثنايا ذلك وسطية اهل السنة والجماعة بين الفرق فرق اهل القبلة كما ان الاسلام دين الوسط بين الاديان - [00:02:56](#)
ذكر مبررات هذه الوسطية طريقة ان شاء الله هي طريقة المذاكرة الاجمالية لهذه الرسالة بعرضها ثم التنبيه على ما تيسر من التنبيه عليه اجمالا واقتضا على ما يناسب هذا المجلس - [00:03:20](#)

المجلس الثاني بعد صلاة العصر وان احتجنا الى المغرب وارجو الا نحتاج الى ذلك سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين - [00:03:39](#)
قال ابن تيمية رحمه الله الحمد لله الذي ارسل رسوله بهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اطارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما مزيدا. اما بعد - [00:04:00](#)

فهذا اعتقاد ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله - [00:04:23](#)
صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن مواضعه - [00:04:43](#)
ولا يلحدون في اسماء الله واياته. بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه

سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. وصدق - 00:04:59

واحسن حديثا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مصدقون. بخلاف الذين رسله. احسن الله اليكم ثم رسله صادقون مصدقون. ثم رسله صادقون مصدقون ثم رسله الصادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه ربك - 00:05:18

رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصف به المخالفون الرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوا من النقص والعيب. وهو سبحانه قد اجتمع فيما وصف به وسمى به نفسه بين - 00:05:48 والاثبات. نعم رحمه الله الاعتقاد الايمان الستة التي جاءت في حديث جبرائيل المشهور مخرج في الصحيحين سأل جبريل النبي عليهما الصلاة والسلام قال اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:06:08 واليوم الآخر والقدر خيره وشره ثم فرع على هذا الايمان بالله الذي هو اصل هذه الاصول. قال ومن الايمان به الايمان ما وصف الله به نفسه الصفات فان الله وصف نفسه بانه - 00:06:32

يعلم وبانه ينزل وبانه ينصر وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام وصف رسوله ربه بانه يضحك انه ينزل الى سماء الدنيا - 00:06:51 كل ليلة وايضا في عشية عرفة في كل عام اسماء الله وصفاته مبناها على التوقيف ما جاء عن الله في كلامه ما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:07:11

وذكر الصفات في هذا المقام لانها هي مقصود هذه الرسالة ولان الصفات اعظم ما وقع فيه الانحراف من المنحرفين في هذا التوحيد فان الاسماء الحسنى هرب فيها الجهمية فانكروها وانحرفت المعتزلة فيها فجعلوها اعلاما محضا مجردة - 00:07:29 ما معنى فيها واما الصفات فاكثر الانحراف في صفات الله عز وجل حتى ان المتكلمين منهم من نفاها كلها ومنهم من نفى بعضها واثبت بعضها وبين طريقة السلف في هذه الصفات انها مبناها على اربعة اساس - 00:07:54 لها من غير تكييف من غير العلم بكيفياتها كيف هي من غير تحريف لا تحرره لا لفظا ولا معنى ومن غير تمثيل لا تمثل صفات الله بصفات خلقه ولا اسماءه باسماء خلقه - 00:08:16

ومن غير تعطيل اي من غير ان يفرغ الله عن اسمائه او صفاته وذكر ان هذه الصفات مبناها على الكمال ما يستحقه جل وعلا في هذا الوصف وهذا الاسم ولهذا حمد نفسه ثم سلم على - 00:08:40

لسلامة ما قالوا سبحانه وتعالى ورسله كلهم اخبروا عن الله ما هو اهله من صفاته ومن اسمائه وكذلك ربي جل وعلا اعرف بنفسه ولهذا اخبرنا ودلنا على اسمائه وصفاته فامن المؤمنون باسماء الله وصفاته على ما ينبغي له من الكمال والجلال - 00:09:02 والتعظيم والاجلال ولهذا اذا جاء الموقف موقف الفصل يوم القيامة ظهر اثر الايمان باسماء الله وصفاته كما ظهر اثره في الدنيا بتعظيم الله عبوديته واجلاله الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه - 00:09:34

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة لتتبع كل امة ما كانت تعبد من كان يعبد الشمس يتبع الشمس من كان يعبد القمر يتبع القمر وتتبع كل امة ما كانت تعبد فيبقى - 00:09:56 العرصات هذه الامة فيهم منافقوها لم يأتهم ربهم الذي صرفوا له العبادة في الدنيا قال فيأتهم الله بسورة غير السورة التي يعرفونه بها هي الصفة قد تعرف الله اليها باسمائه وصفاته - 00:10:15

لم يأتهم ربهم الذي تعرف اليهم لانهم في الدنيا لا يطيقون ان ينظروا اليه عجزا منهم لا خفاء من المرء قال فيأتهم ربهم بسورة غير السورة التي يعرفونه بها اي بما تعرف الله جل وعلا بها اليه - 00:10:39 يقول انا ربكم يقول انت لست ربنا هذا له نظير في الدنيا اذا جاء الدجال وادعى انه رب العالمين لا يخفى كذبه ودجله على المؤمنين لا يخفى لان المؤمنين امنوا بصفات الله - 00:10:57

وامنوا باسمائه بصفاته العلا واسمائه الحسنی والدجال اعور وربنا ليس باعم الدجال يرى في الدنيا والله لا يرى في الدنيا بعجز

الرَّائِينَ لَا لَخَفَاءَهُ سُبْحَانَهُ لَئِنْ الرَّائِينَ لَا يَطِيقُونَ يَتَحَمَّلُ نَظْرًا إِلَيْهِ - [00:11:17](#)

الدَّجَالُ مَوْلُودٌ مِنْ أَبِيهِ وَهُوَ عَقِيمٌ أَمَّا رَبِّي فَهُوَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ الدَّجَالُ تَمِيمُ الْخَلْقَةِ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا أَجْمَلُ مَا يَكُونُ الصُّورَةُ

اللَّهُ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ فَلَمَّا لَمْ يَخْفَى أَمْرُ الدَّجَالِ عَلَى الْمُؤْمِنَةِ الدُّنْيَا - [00:11:38](#)

لَمْ يَخْفَى عَلَيْهِمْ فِي مَوْقِفٍ أَعْظَمَ وَهُوَ مَوْقِفُ الْآخِرَةِ أَنْتَ لَسْتَ رَبَّنَا لَمَّا جَاءَهُمْ بِسُورَةٍ مِنْ غَيْرِ السُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَهُ وَأَمَّنُوا بِهَا يَا تُيُهِمُ

سُبْحَانَهُ بِصُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَهُ بِهَا أَيُّ بِمَا تَعْرِفُ اللَّهُ بِهِ إِلَى خَلْقِهِ - [00:12:02](#)

هَنَا رَبِّكُمْ وَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ وَإِذَا رَأَى الْمُؤْمِنَ الْخَرْلَ لَهْ سَجْدًا يُرِيدُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ يَقْلُدُوا الْمُؤْمِنِينَ فَيَعْجِزُوا تَكُونُ ظُهُورُهُمْ كَالْخَشَبَةِ لَا

يَسْتَطِيعُونَ وَهَذَا مَوْقِفُ الذَّلَّةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا خَاشِعَةً أَبْصَارَهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلَّةٌ - [00:12:20](#)

وَقَدْ كَانُوا أَيُّ فِي الدُّنْيَا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ يَسْأَلُونَ مِنْ وَيَمْنَعُ سُجُودَهُمْ وَلِهَذَا لَمَّا كَانَ رَبِّي أَصْدَقَ حَدِيثًا وَاحْسَنَ

حَدِيثًا وَكَانَ نَبِيُّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَرَفَ النَّاسَ بِاللَّهِ - [00:12:44](#)

جَاءَ تَعْرِيفُ اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ مِنْ هَذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ طَرِيقُ تَعْرِيفِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ بِالْقُرْآنِ مِنْ طَرِيقِ تَعْرِيفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَبِّهِ فِي سُنَّتِهِ خَيْرُ الْبَيَانِ يَتَلَقَّى هَذَا الْمُؤْمِنُونَ بَدْءًا مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - [00:13:07](#)

ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمْ فَانَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ يَخْطُبُ وَيَذْكُرُ أَنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ قَامَ أَعْرَابِي فَقَالَ أَوْيَضْحَكُ رَبَّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

نَعَمْ قَالَ إِذَا لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا - [00:13:25](#)

أَمِنْ بِهَا عَلَى الْفُطْرَةِ وَعَلَى السَّجِيَةِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفَاتٍ الْمُتَكَلِّفِينَ وَتَأْوِيلَاتٍ الْمُؤْوِلِينَ وَتَعْطِيلَاتٍ الْمُعْطِلِينَ تَشْبِيهَاتِي وَتَمْثِيلِي الْمَشْبَهِينَ

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْجَمَاعَةُ عَنْ مَا جَاءَ بِهِ الْمُرْسَلُونَ فَانَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ -

[00:13:43](#)

وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّالِحِينَ وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فِي سُورَةِ الْإِخْلَاصِ الَّتِي تَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ حَيْثُ يَقُولُ قُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ - [00:14:09](#)

وَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هَذِي آيَةُ الْكَرْسِيِّ وَفِيهَا عَشْرَةُ صِفَاتٍ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ

وَتَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ - [00:14:24](#)

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَاحِبَ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ صِفَتِهِ الصَّحِيحِينَ لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا. وَكَانَ لَا يَقْرَأُ قِرَاءَةً إِلَّا خَتَمَهَا بِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ - [00:14:40](#)

ذَكَرَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ سَلُوهُ لَمَّا يَصْنَعُ ذَلِكَ قَالَ أَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ أَخْبَرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ مَا مَوْجِبُ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَهُ - [00:15:00](#)

لَمَّا أَحَبَّ صِفَتَهُ جَلَّ وَعَلَا سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَنْسِبْ لَنَا رَبَّكَ ابْنُ مَنْ هُوَ لَمَّا عَرَفَ عَنْهُمْ مِنْ فَخْرِهِمْ

بِأَنْسَابِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ وَأَبَائِهِمْ وَمَفَاخِرِهِمْ حَتَّى أَنَّ هَذَا الْفَخْرَ بِالْأَبَاءِ وَالْأَحْسَابِ - [00:15:19](#)

الْأَجْدَادِ هُوَ أَعْظَمُ مَا صَرَفَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ لِهَذَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ سَبَبُ عَدَمِ إِيْمَانِهِ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَجِيءَ بِسَبَبَةٍ تَجْرُ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي

الْمَحَافِلِ إِذَا كُنَّا أَتْبَعْنَاهُ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مِنَ الدَّهْرِ ضَرًا غَيْرَ قَوْلِ التَّخَاذُلِ - [00:15:42](#)

الْمَسْئَةُ أَنَّهُ يَكُونُ غَيْرَ دِينَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ دِينَ مُحَمَّدٍ خَيْرَ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حَذَارُ مَسْئَةٍ

فَوَجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مَبِينًا أَصْدَعَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ وَأَبْشَرَ وَقَرَّ بِذَلِكَ مِنْ عَيْنُونَا - [00:16:06](#)

الَّذِي مَنَعَهُ أَنْ يُؤْمِنَ لَوْلَا الْمَلَامَةُ يَلُومُهُ أَحَدٌ أَنَّهُ تَرَكَ دِينَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَوْ حَذَارُ مَسْئَةٍ أَنْ يَجْرُ عَلَى أَشْيَاخِهِ السَّبَبُ أَنَّهُمْ عَبْدُوا أَحْجَارًا

وَأَصْنَامًا أَنْسَبَ لَنَا رَبَّكَ ابْنُ مَنْ هُوَ - [00:16:31](#)

أَنْزَلَ اللَّهُ نَسَبَهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَرِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. وَقَدْ دَلَّتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى تَوْحِيدِ

الرَّبُّوبِيَّةِ وَتَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ بِدَلَالَةِ الْمَطَابَقَةِ - [00:16:49](#)

وَدَلَّ التَّضْمَنُ وَاسْتِزْلَامًا فِي بَقِيَّةِ أَفْرَادِ تَوْحِيدِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَتَوْحِيدِ الْعِبَادَةِ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةٍ فِي

كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع - [00:17:05](#)
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. وقوله
سبحانه وقوله سبحانه وهو الاول والاخر هو الاول - [00:17:32](#)

والاول والاخر هو الاول. هو الاول والاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء احسن الله اليكم والاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم. نعم. وامثالها من الايات نقف عند اية الكرسي - [00:17:55](#)
لاحظوا الصفات فيها جاءت على ضربين الله لا اله الا هو الحي القيوم في اخرها وهو العلي العظيم الضرب الثاني نفى لا تأخذه ولا
يؤوده حفظهما وهكذا في سائر الايات - [00:18:16](#)

بهذا عظمت اية الكرسي على سائر اية القرآن في هذا تفاضل كلام الله بعضه على بعض عظمة اية الكرسي لانها اشتملت على نوعي
الصفات مثبتة الحي القيوم العلي العظيم ومنفية لا تأخذه سنة - [00:18:39](#)
النوم ولا يؤوده اي لا يعجزه حفظهما والنفي نوعات الصفات نفى محض لا مدح فيه ولا كمال ولا ثناء والنوع الثاني مدح تضمن نفى
تضمن مدحا يتضمن مدح كمال ما هذا الكمال والمدح؟ هو ضد المنفي - [00:19:04](#)

هي النعاس ونفى عن نفسه النوم هذا ما مدح النبي به ربه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفضه ويرفعه. اخرجه
في الصحيحين فلما نفى السن والنوم - [00:19:34](#)
والصفة المثبتة ضد هاتين الصفتين المنفيتين جمال الحياة القيومية نفى عن نفسه العجز ولا يؤوده اي لا يعجزه حفظهما في حفظ
السماوات والارض العرش والكرسي جمال ايش قوته كمال قدرته - [00:19:53](#)

عن نفسه الظلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة لكمال ايش لاحظ هذا النفي تضمن كمالا وهو وهذا الكمال ضد المنفي عدله نفى عن نفسه
الظلم ان الله لا يعزب عنه اي لا يغيب عنه مثقال ذرة. لكمال احاطته واطلاعه - [00:20:19](#)
وهكذا كل الصفات في القرآن المنفي على هذا الضرب ينفي الله عن نفسه او ينفي عنه رسوله النقص ليثبت منه كمال المنفي اما النفي
المحض لا كمال فيه في هذا لو قام واحد يمدح ملكا او - [00:20:44](#)

رئيسا او عظيما في الدنيا قال اعلم ايها الملك انت منت بزبال ولا كالناس ولا خسيس يستحق جائزة او ادبا فمدحه بالكمال مدحوا
لكن لو قال اعلم ايها الملك لسنا بالغافل عن رعيته - [00:21:04](#)
لا بالمقصر عنهم ولا بالظالم لهم حق جائزة لانه نفى عنه شيء واثبت كمال ضده من خلال هذا النفي نعم احسن الله اليكم وقوله
سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت فقوله وهو العليم الحكيم وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما - [00:21:26](#)

منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها مفاتيح الغيب لا يعلمها الا كلما انهيت اية اخذت قطعة منه قل وقوله وقوله هذا من جهة والان
الشيخ يسوق الدالة من القرآن على - [00:21:53](#)
ما ثبت لله من الصفات المثبتة وايضا الصفات المنفية الله اليكم وقوله ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين. وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل - [00:22:10](#)

علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ما سبق في اثبات صفة العلم من قواعد اهل السنة ان الاسم اسم الله العليم لانه متصف
بالعلم وعلمه سبحانه احاط بكل شيء - [00:22:46](#)
فلا يخفى عليه شيء من خلقه دق في صغره وجل في عظمته السلام عليكم وقوله ليس كمثله وهذه الاية اية الشورى فيها نحو
المثلية والمشابهة عن الله قوله جل وعلا ولم يكن له كفوا احد. كقوله هل تعلم له سم يا - [00:23:07](#)

ولهذا من تأمل في ايات الصفات وجد انها جاءت على اربعة مناحي المنحى الاول مجمل ولله الاسماء الحسنى المنحى الثاني اثباتا
مفصل وهو العليم الحكيم المنحى الثالث نفى مجمل ليس كمثله شيء - [00:23:32](#)
لم يكن له كفوا احد. ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سم يا سبحان ربك رب العزة عما يصفون هذا نفى مجمل هذا النفي المجمل في
اية القرآن - [00:24:00](#)

ويأتي أحيانا نفي مفصل لا تأخذه شيء هو نوم ولا يؤود حفظهما. ان الله لا يعزب عنهم مثقال ذرة أكثر ما في القرآن الاثبات المفصل باسماء الله وصفاته نعم احسن الله اليكم - [00:24:16](#)

وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. فقوله ولولا ولولا اذ دخلت انك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. وقوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقوله - [00:24:38](#)

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد وقوله فمن يرد ومن يرد ان الله يحب المحسنين. ما سبق في ذكر ادلة اثبات ان الله يريد - [00:24:58](#)

ان الله له ارادة ارادة الله في الكتاب والسنة نوعان ارادة عامة بالكونية لتعلقها بجميع الكون وعامة لانها تعم جميع الخلق خلقية لانها متعلقة بجميع خلقه اما بالارادة القدرية متعلقة بقضائه وقدره - [00:25:25](#)

من يرد الله ان يهديه ان يقدر كل ارادة قدرية كونية شاملة عامة اذا جاءت بمعنى يقدر فهي العامة النوع الثاني الارادة الدينية ان متعلقا بدين الله اما الارادة الخاصة لانها مخصوصة بالمكلفين - [00:25:51](#)

يسمى بالارادة الامرية تعلقها باوامر الله وفرائضه لان ما نهى الله عنه امر الله بماذا تسمى بالارادة آآ الشرعية لانها متعلقة بشرع الله وهي كل ارادة تأتي في القرآن بمعنى يحب - [00:26:16](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. معناها ايش يحب الله بكم اليسر ولا يحب بكم العسر قول الله جل وعلا في سورة يونس ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم - [00:26:39](#)

اي انواع الارادة هنا شرعية لماذا لماذا قدرية ها يا اخواني الارادة بمعنى المشيئة هذي كونية لكن الاية ليست هي ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم بارادة الله يا اخواني - [00:26:59](#)

شعيب كلامنا في ارادة من وليس رأس المخلوق احسن الله اليكم وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين مستقام وقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. وقوله ان الله يحب التوابين ويحب - [00:27:37](#)

وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله فسوف يأتي الله من قوم يحبهم ويحبون وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص نعم وهذه الايات كلها في اثبات - [00:28:05](#)

ان الله يحب حبا يليق بجلال لا كحب المخلوقين. الناشئ من نقص وعجز قوم ضعف في قلوبهم هذا حبه سبحانه لعباده واوليائه هذا من صفات افعاله صفات صفات الله عز وجل في تعلقها قسما - [00:28:25](#)

صفات ذاتية متعلقة بذاته ازلا وابدا. لا تنفك عنه لا يمكن ان يأتي وقت الله غير متصل به حياته جل وعلا وعلمه هذه صفات ذاتية ازلية الله عز وجل متصف بها على كل حال - [00:28:47](#)

ونوع ثاني صفات فعلية مرتبطة بالمشيئة اذا شاء فعل هذه الصفة اذا شاء لم يفعلها بصفتي المحبة. الله يحب من يشاء يبغض من يشاء البغض ايضا قصيدة الاستواء ان الله لم يستوي على عرشه الا بعد ما خلق - [00:29:12](#)

سبع سماواته وارضيه علوه صفة ذاتية. استواؤه صفة فعلية الفرق بينهما ان الصفة الفعلية مرتبطة بالمشيئة يفعلها جل وعلا اذا شاء متى ما شاء كيفما يشاء لهذا المحبة خصه الله جل وعلا باوليائه بالمحسنين بالمؤمنين بالمتقين - [00:29:35](#)

انحرف المنحرفون فاول المحبة الى نوعين من التأويل. اما الى ارادة الثواب اول الصفة بصفة اخرى هذه غوائل التأويل يفر من شيء فيقع فيما هو مثله او اشد منه فاما يعولوها بالارادة ارادة الثواب او يؤولوها بالخلق بالانعام - [00:30:03](#)

احب الله عبده يعني انعم عليه هذا التأويل كما ترون يظهر يظهر تحريف كلام الله عن موضوعه. تحريفه لفظا وتحريفه في معناه هذي عامة الطريق المؤولة من المتكلمين طريقة التأويل انبت على التعطيل - [00:30:28](#)

تعطيل افراغ الله عن الصفة او عن الصفات والتعطيل لا يقربه لكم يمكن نقول انه شجرة جذور ولها ساق ولها فروع جذور التأويل عند الجهمية وساقه عند المعتزلة وفروعه عند المتكلمين - [00:30:50](#)

وصفاتية واغرابية في تمثيل اخر قال ان ام التعطيل ان ام التعطيل هي الجهمية وبنيتها الكبرى لتؤزها على الشر المعتزلة انت

التعطيل الكبرى وبنيتها الصغريان ان هؤلاء اقل تعطيلًا من البنت الكبرى - [00:31:11](#)

والبنت الكبرى قلوا تعقيلًا من الام احسن الله اليكم وقوله وهو الغفور الرحيم وهو الغفور الودود. وقوله وقوله ربنا وسعت كل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمًا. وقوله وكان بالمؤمنين رحيما. وقوله ورحمتي وسعت كل شيء - [00:31:41](#)

اثبات اثبات ان الله يرحم لان من اسمائه الرحيم ومن صفاته الرحمة رحمة الله لا تخص المؤمن فقط حتى الكافر يرحمه الله جل وعلا والبهيمة يرحمها الله ورحمة الله نوعان - [00:32:08](#)

رحمة هي صفة من صفات ذاته لازمة له اذى وابدا النوع الثاني رحمة الله اي خلقه واعظم رحمات الله المخلوقة الجنة رحمة الله المخلوقة ولهذا يقال في الجنة انها مستقر ايش - [00:32:28](#)

الرحمة من هذه الرحمة المخلوقة ما جاء في الصحيحين قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الرحمة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل الى الخلق جزءا واحدا - [00:32:51](#)

فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها مخافة ان تصيبه هذه في الرحمة المخلوقة واذا جاء يوم القيامة اعاد الله الجزء الى التسعة والتسعين وثمت مئة مئة جزء - [00:33:10](#)

او مئة جزءا فرحم الله بها من شاء من خلقه ولا يستحق رحمة الله الكافر يستحقها احسن الله اليكم وقوله سبحانه رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك بانه - [00:33:30](#)

ما الشاهد من اية النساء على صفة من صفاته بعد الحمد ان من رحمهم الله اعلى ما يكون من ان يرضى عنه النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا اين الصفة فيها - [00:33:58](#)

صفة الغضب وغضب الله عليه الله يغضب كما انه يحب ويرضى يبغض ويبغض سبحانه وتعالى كل ذلك على وجه يليق به كمالا وجلالا لا يشبه ذلك يا غضب المخلوقين ولا رضا المخلوقين ولا محبتهم - [00:34:17](#)

احسن الله اليكم وقال سبحانه فلما لما اسفونا ما معنى اسفنا الاسف شدة الغضب الله عز وجل ثبت له الغضب وثبت له شدته وهو الاسف فلما اسفونا انتقمنا يعني اغضبونا - [00:34:38](#)

وقوله كبر مقتا عند الله ان تخونوا ما لا تفعلون. وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلل من الغمام والملائكة ثم قضي الامر وقوله اثبات صفة الاتيان لا تعجبون يا اخواني من - [00:35:03](#)

نزاع شيخ الاسلام لهذه الايات في مواضعها استدلالا بها على الصفات ان القرآن بين عينيه ينتزع منها ما يتعلق بالسوق وقد كتبها املاء من من صدره كتب هذه العقيدة بين الظهر والعصر - [00:35:28](#)

هذه البراعة والتوفيق الله له احضار الايات وانتزاع الدالة منها ما لله من الكمال الذي تعرف الله به الى عبادته الله اليكم وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقوله كل شيء هالك الا وجهه. في اثبات صفة الوجه لله - [00:35:48](#)

الوجه يراد به يراد به ايضا الذات المراد به الذات كل شيء هالك الا وجهه اي وجهه وذاته ويبقى وجه ربك اي وجهه سبحانه وذاته وفيه اثبات الصفة الله له وجه يليق به - [00:36:15](#)

كما ان المخلوقين وجوههم لا تتشابه النملة يليق بها وجه البعير يليق به من غير ان يتشابه الوجهان المخلوقان كيف بوجه الخالق سبحانه وتعالى الذي هو اعلى ما يكون كمالا وجلالا - [00:36:32](#)

قدسية وتعظيم. نعم اليكم وقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك وقوله بيدي فيها التثنية قوله بل يداه مبسوطتان. وقوله سبحانه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود يد الله مغلونة - [00:36:49](#)

وهذه الاية من سورة المائدة نسبة التعطيل ووصف الله بالنقص الى من في مقام الدرس الله الى اليهود ايش والله الى اليهود النقائص ووصفوا الله بالنقص وكل نقص وعيب سببه - [00:37:17](#)

هؤلاء المعطلون الذين افسدتهم اليهود شابهم من شابهم للاسف من المسلمين هذا فردا القاعدة التي ذكرها النبي صلى الله عليه سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:37:45](#)

قال اليهود والنصارى؟ قال من الا هؤلاء لما وصف اليهود ربنا بالنقائص وجد من الامة من لما وصفت النصارى ربنا بالنقائص والعجز وجد منها الامة من يشابهها لما عطلوا عطلنا - [00:38:06](#)

حتى في امور قد لا يفتن لها الناس يا اخوان اليهود تعنتوا في اوامر الله ونجد من المسلمين من يعتمد عند الاستفتاء مثلا الحج عندنا ما هو ببعيد الذين جاوزوا المواقيت - [00:38:27](#)

الاحرام عليهم عليهم خمسة اشياء الله عصوا رسوله عصوا ولي الامر وعظموا رجال الامن في نقاط التفتيش اعظم من تعظيمهم حرمان الله والفدية من المسلمين حتى لو كان كذا لو كان كذا - [00:38:46](#)

ما في حاجة ثانية قال الله لليهود اذبحوا بقرة. قالوا يا ربي ايش طولها وش عرضها العمه الله عليه وجد من المسلمين من يتعنت مثله بباب الصفات اليهود اول المعطلة - [00:39:09](#)

ابليس على كفره لم يعطل الله فان الله قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقالت المعطلة يدي قدرتي وقوتي لو كان هذا معناها الم يسبقهم اليه ابليس وقال يا ربي وانا خلقتني بقدرتك وقوتك - [00:39:30](#)

ثم ما معنى ان يثنيهما بيدي على ان الله ميز ادم خذها غيره وهو ان الله خلقه بيده لهذا قال صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم بيده غرس الجنة لاوليائه بيده - [00:39:50](#)

كتب الالواح لموسى بيده دل على ان ذلك خصوصا مخصوص بهذه الصفة الكريمة وهي يده سبحانه التي باشرت هذه الثلاث احسن الله اليكم وقال سبحانه واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملنا على ذات الواح - [00:40:11](#)

وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني وقوله تجادل في زوجها وتشتكي الى الله. من هذه الشاكية بنت ثعلبة من المشكي العجب في هذه الاية ان الله كرر فيها اثبات السمع - [00:40:37](#)

قد سمع وقد اذا دخلت على الفعل الماضي افلت التحقيق التي تجادل في زوجها وتشتكي والله نسمع تهاوركم ختمها بان الله سميع بصير تقول عائشة رضي الله عنها والله اني لفي طرف الحجرة - [00:41:09](#)

وجاءت خولة بنت ثعلبة يشتكي للنبي عليه الصلاة والسلام من ان زوجها ظهر منها قال انت علي كظهر امي يقول انني في طرف الحجرة وانه يخفى علي بعض كم توقعوا حيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:29](#)

في مئة اذرع في شدة اذرع ثلاثه امتاز في ثلاثة ومع ذلك يخفى على عائشة بعض لم لانها امرأة زكية لا تتصنت هذه المرأة وسؤالها وشكايتها ولان خولة ايضا حيية. ما ترفع صوته - [00:41:50](#)

ومع ذلك يسمع الله من فوق سبع سموات حوارها ونقاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها في اثر الايمان بهذه الصفة سبحانه من وسع سمعه الاصوات - [00:42:16](#)

قبلها صفة البصر اثبات ان الله له عينين وقد اجمع السلف على ان الله له عينين كريمتين مع ان الايات فيها باعينه لتصنع على عيني انك باعيننا منين جاء الاجماع - [00:42:31](#)

جاء مستأجر بحديث ابي هريرة في خبر الدجال. الا ان الدجال اعور العين اليمنى ان ربكم ليس باعور المستند في قوله ليس باعور لان العورة في اللغة من عينين الاجماع على ذلك غير واحد ابن جرير - [00:42:49](#)

عثمان ابن سعيد الدارمي الاسلام ابن تيمية وغيره الله اليكم وقوله سبحانه وقوله قد سمع وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم نجواهم - [00:43:08](#)

بلى ورسلنا لديهم يكتمون انني معكم اسمع وارى فقولهم وقوله وقوله انني معك ما اسمع وارى وقوله الم يعلم بان الله يرى وقولك الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقوله وقل اعملوا - [00:43:31](#)

سير الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وقوله وهو شديد المحال. نعم في هذه الايات كلها اثبات ان الله يرى ويطلع في وجوه شتى وقوله ومكروا ومكرونا ومكروا ومكرونا ومكروا وهم لا يشعرون شديد المحال شديد المكر - [00:43:54](#)

وهذه الصفات التي يجعلها الله في من يستحقه الله متصف بها على جهة المقابلة لاصحابها بما يستحقون. بل ماكر يمكر الله به

المخادع يخادعه الله يسخر الله منه والمستهزئ يستهزئ الله به - [00:44:22](#)

والكائد يكيد الله له صفات في هذا المقام على جهة المقابلة لمن يستحقه وهذا كمال اما الوصف بالمخر مطلقا مهوب كمال في جهة المقابلة من يستحق هذا كمال. ويمكرون ويمكر الله - [00:44:43](#)

والله خير الماكرين وهو شديد المحاش ابن المكر ويكيدون كيدا واكيد كيدا. يخادعون الله وهو خادعهم وهكذا نعم اليكم وقوله سبحانه وقوله ولرسوله وللمؤمنين وقوله عن ابليس بعزتك فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وقوله فاعبده واصطبر - [00:45:02](#)

لعبادته هل تعلم له سم يا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اين الصفة في هذه الاية؟ فلا تجعلوا لله اندادا نعم فيها ناس هي المثلية - [00:45:49](#)

ان الند من معانيه المثل. والكفر والسمي هذا من النفي المجمل قلت لكم ان النفي جاء مجملا ومفصلا وجاء الاثبات مجملا ومفصلا اثبات الموجب مثل ايش لله الاسماء الحسنی المفصل كما سمعتم في الايات السابقة - [00:46:15](#)

النفي المجمل لا تجعل لله اندادا ولم يكن له كفوا احد. ليس كمثله شيء. هل تعلم له سم يا النفي المفصل لا تأخذه سنة ولا نوم وما يعزب عن ربك مثقال ذرة - [00:46:37](#)

ولا يؤده حفظهما ان الله لا يظلم الناس شيئا امثالها احسن الله اليكم وقوله سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم - [00:46:52](#)

ولم يكن له ولي من الذل وكبروا تكبرا. وقوله شوفوا هذه المنفيات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا كذا كل نفي تضمنه كمالا. وش الكمال هنا وفردانية ولم يكن له - [00:47:11](#)

شريك في الملك المقتضية وجوب افراده بالعبادة وحده ولم يكن له ولي من الذل ما خاف من احد وليا خائفا منه لقوته وقدرته قال وكبره تكبرا اي عظمه تعظيما يليق به - [00:47:35](#)

ولهذا في الحقيقة ما قدرنا الله حق قدره ولا عظمناه حق تعظيمه الله اليكم وقال سبحانه سبحوا لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على - [00:47:58](#)

ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك. ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقوله اتخذ الله من ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعض - [00:48:18](#)

هم على بعض سبحان الله عما يصفون. تأملوا في الايات التي يسوقها الشيخ تجدون ان فيها تداخلا بين نوعين من انواع ما هما توحيد الربوبية الاسماء والصفات وكلا هذين التوحيدين يتضمن احدهما الآخر - [00:48:44](#)

ويستلزم احدهما الآخر في هذا ارتباط هذين النوعين ببعضهما ارتباطا وثيق وتأتي الايات مساقها في هذين التوحيدين توحيد الربوبية والاسماء والصفات يستلزمان الله بالعبادة توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات - [00:49:06](#)

الله اليكم. وقال سبحانه عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. فلا تضربوا لله الامثال. اين الصفة فيها اين الصفة - [00:49:30](#)

الصفة فيها هو نفي في المجمل نفي المثلية لا يجوز ان يضرب لله اي مثل ثم ختمها بصفتي مثبتة والله يعلم وانتم لا تعلمون صفة العلم له سبحانه وتعالى المثل الذي يجوز ان يضرب في حق الله - [00:49:52](#)

ينهى فلا تضربوا لله الامثال ما يجوز ان يضرب لله الا المثل الاعلى ولله المثل الاعلى ما مؤدى هذا المثل؟ هو باختصار كل كمال لمخلوق شرط الا نخسى فيه بوجه من الوجوه الله اولى به - [00:50:18](#)

كل كما ثبت للمخلوق العلم كما ولا نقص لا نخشى في وجه الوجوه فالله اولى بهذا هناك كمال المخلوق فيه نقص النوم كما ولى نقص المخلوق قولوا واحدا ايها اكمل؟ مخلوق ينام ولا مخلوق ما ينام - [00:50:44](#)

هذا مريض ولا لا يا اخوان لكن لما كان الكمال في المخلوق بالنوم متضمنا نقصا بحاجته وافتخاره للراحة النوم تنزه الله عنه كل كمال

ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به - [00:51:12](#)

وكل نقص تنزه عنه المخلوق الله اولى بالتنزه عنه لم نقيده هذا النقص بانه لا كمال فيه النقص نقص الظلم نقص لك مال تنزه عنه

المخلوق والله اولى بان يتنزه عن الظلم - [00:51:32](#)

الغفلة نقص الله لا يعزب عنه مثقال ذرة الله لا يحيف وهكذا وقال سبحانه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم

والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:51:53](#)

اين الصفة هنا ان تعطيل صفات الله وصف الله بما لم يصف به نفسه من القول على الله ولهذا جعلها في دركات اعظمها درك لان القول

على الله بغير علم يشمل الشرك - [00:52:16](#)

ويشمل وصف الله بالنقائص ويشمل تعظيم اه تعطيله عن الكمالات في خاتمة الاية ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقول

على الله ما لا تعلمون لان القول على الله بلا علم تظمنوا ما قبله كله - [00:52:44](#)

وقوله في سبع مواضع في سورة الاعراف في سبع مواضع موضع ممنوع ما الصرف تودي موضع للراجحي ما

يصرفها لك لا يصرفها ان على صيغة مندهى الجموع - [00:53:04](#)

ذكر الله استواءه على العرش في سبع مواضع اين المواضع السبعة لا نقبل التقسيط اللي يعطينا اياها جملة القرآن ذكر الله استواءه

على العرش الف لام ميم صاد الاعراف يونس - [00:53:33](#)

سورة طه سورة الفرقان في اخرها في سورة الف لام ميم تنزيل سجدة في ست مواضع الرحمن على العرش استوى موضع واحد

وهو في ست مواضع ثم استوى على العرش - [00:54:02](#)

طه الرحمن على العرش استوى هذه الصفة هي الفارق الذي يفرق بين اهل السنة عامة المنحرفين لان عامة المنحرفين في الصفات

يعطلونها بان استوى يعني استولى كأن العرش كان مملوكا لغير الله - [00:54:30](#)

او معجوزا عنه ثم قدر الله عليه تعالى ربي عما يقول الظالمون علوا عظيما لكن معنى استوى لغة العرب المعنى الشرعي دائرة على

اربعة معاني على وارتفع واستقر وصعد كلها تدل عليها معاني - [00:54:51](#)

يقول ابن القيم رحمه الله ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من

نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبدة صاحب - [00:55:15](#)

اختلفوا هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن صفة الاستواء الصفات ايش الفعلية فعلها سبحانه هذه الصفة يجعلها العلماء

فارقة بين اهل الايمان مخالفين فاذا ارادوا ان ان يكتشفوا التفسير مثلا هل هو تفسير على جادة السلف - [00:55:33](#)

او على غيرها ذهبوا الى ايات ورأوا هذا المفسر اجراها على طريقة السلف باثبات المعنى وتفويض الكيفية او انه عطلها او فوض

المعنى والكيفية جميعا كما هي طريقة المتكلم ولهذا هذه الصفة هي فارقة - [00:56:01](#)

كررها الله في سبع مواضع في القرآن شرفها يأتي سؤال لماذا خص الله العرش بالاستواء عليه لم يستوي على السماوات وعلى

الارضين لان العرش اعظم المخلوقات فلما علا استقر وصعد - [00:56:21](#)

على اعلاها كل ما تحتها هذا العرش فانه في حكم المستوي عليه سبحانه ومن معاني الاستواء العلو لكنه علو مخصوص بالعرش صفة

الله العلو في كل شيء علو بذاته بقدره ومنزلته. علو بجهده جل وعلا - [00:56:43](#)

وغلبته الله اليكم قال سبحانه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة يونس

عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة الرعد - [00:57:05](#)

ثم استوى على العرش وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى وقال في سورة قال ثم استوى على العرش وقال في سورة

الف لام ميم السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في - [00:57:30](#)

ثم استوى على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على قوله يا عيسى يا عيسى

اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليك اليك وقوله اليه يصعد - [00:57:50](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقولك لعلي لعلي ابلاغ الاسباب ابلاغ الاسباب نعم اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. واني لاطنه كاذبا. ها الايات كلها في اثبات علو الله - [00:58:12](#)

هنا يا هامان ابن لي صرحا اي مكانا عاليا لعلي ابلاغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى هل معناه ان فرعون يثبت لله العلو لان موسى جاء بالعلو هذا الدليل منها على اثبات ان العلو جاء به الانبياء كلهم - [00:58:37](#)

فموسى اخبر فرعون وملأه ان الله عالي ورد فرعون ان يطلع الى اله لموسى. ثم قال واني لاطنه كاذبا في اثبات ان الله في العلو نأخذ من هذا ان من نفع علو الله فامامه من - [00:59:03](#)

فرعون وان من اثبت علو الله ائتمته رسل الله عليهم الصلاة والسلام. نعم وقولي امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امنتم من في السماء ان يغسل عليكم حاصبا - [00:59:21](#)

تعلمون كيف نذير وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. هذا كله في اثبات علوه - [00:59:44](#)

انه مع علوه لا يخفى عليه من خلقه خافية وهو معهم بعلمه وهو على خلقه بذاته معية الله معية عامة جميع الخلق تقتضي اطلاعه عليهم وانه لا يخفى منهم خافية - [01:00:06](#)

ومعية خاصة وهي لعباده واوليائه تقتضي حفظهم وتأبيدهم. انني معكما اسمع وارى ان الله مع اذا اتقوا والذين هم محسنون والله جل وعلا مع علوه سبحانه وفي السماء السماء يراد بها بقول امنتم من في السماء - [01:00:26](#)

المراد بها امران يراد بها العلو. الله في العلو وتكون فيه هنا ظرفية على بابها العلو ويراد بالسماء ايضا السماء المبنية السماوات المبنية سبعين ما زادت المبنية سبع كما في قواطع الدلة في القرآن والسنة - [01:00:49](#)

اذا اريد بالسماء المبنية فان في بمعنى علا امنتم من في السماء اي على السماوات المبنية كما قال جل وعلا ولا صلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل كما قال جل وعلا اولم يسيروا في الارض - [01:01:16](#)

لا في الارض يعني على الارض وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا ومعهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. ختم الاية بالعلم - [01:01:32](#)

تماثلنا بها في العلم فدل على ان معيته لهؤلاء الاثنين فهو ثالثهم ثلاثة ورابعهم او اقل من ذلك انها معية بعلمه لا انه بذاته مخالط مما سألهم قوله وقوله سبحانه لا تحزن ان الله معنا وقوله انني معكما اسمع وارى وقوله - [01:01:58](#)

وقوله وقوله باذن الله والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قبيلا. وقوله قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. طيب هذه الايات الرابع - [01:02:25](#)

على ماذا؟ ان الصفات من الله قبيلا وبعدها ها على اثبات ان الله متكلم لهذا يوصف كلامه بانه صدق وحق ان الكلام قد يكون حقا وقد يكون باطلا وليس في كلام الله باطل ابدا - [01:02:53](#)

الاثبات ان الله متكلم الكلام من صفات الله الذاتية هذا في جنس الكلام ونوعه اما في افراده فهو من صفاته الفعلية بالتوراة بعد ما تكلم بصحف إبراهيم تكلم بالانجيل بعد الثورات - [01:03:15](#)

بالقرآن بعد التوراة والانجيل يتكلم يوم القيامة كلاما غير كلامه في الدنيا هذا معنى قول اهل السنة ان كلام الله قديم النوع ايش؟ متجدد احاد اي متجدد للأفراد فنوعه الله متصف به ازلا - [01:03:34](#)

واحاده اي افراده يتكلم بها اذا شاء سبحانه وقوله سبحانه تمت كلمة ربك صدقا وعدنا وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله وقوله وقوله وناداه وقوله ويوم يناديهم ويقول ماذا اعجبتم المرسلين وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجر وحتى يسمع كلام الله لاحظ نوع رحمه الله الادب - [01:03:54](#)

الا على كلام الله من اصدق من الله قبيلا والله حديث وتمت كلمة ربك وناداهم ويوم يناديهم وناديته من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا لله قولنا وكلاما ونداء ونداء والنداء النداء والنداء اجتمعا في من - [01:04:33](#)

موسى عليه السلام ولهذا موسى بانه كليم الرحمن من كلم الرحمن غير موسى صلى الله عليه وسلم الدليل على ان الله كلم محمدا لما عرج به الى السماء وكلمه لما فرض الصلوات - [01:04:55](#)

وراجع النبي ربه كما ان ابراهيم خير الرحمن ثبتت خلة لمن عليه الصلاة والسلام اذا اجتمع لنبينا ما تفرق في الفضائل الانبياء معاك لنبينا عليه الصلاة والسلام كلام الله كونه نداء - [01:05:19](#)

بصوت عالي او نجا بصوت منخفض دليل على ما ذهب اليه اهل السنة ان كلام الله بحرف وصوت اما بحرف من دلائله الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام راء - [01:05:41](#)

هذه حروف تكون منها كلام الله لهذا قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذي وغيره اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة الحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف - [01:05:58](#)

لام حرف وميم حرف كونوا كلام الله مسموعا كيف يصح النداء؟ والنداء الا اذا كان سمعه يوم القيامة يتكلم الله بكلام يسمعه من بعد ما يسمعونهم القرب دل على انه مسموع بصوت - [01:06:13](#)

لما جاء احد المعطلة من رؤوسه المقرئ المشهور ابي عامر ابن العالم قال اريدك ان تقرأ قول الله جل وعلا وكلم الله موسى يكون من الفاعل المكلم الله مع ان الاية وايش؟ وكلم الله موسى - [01:06:34](#)

والله متكلم وموسى مكلم قال هب اني فعلت ذلك الكلام يوافق مذهبك الفاسد الفاسد ما تصنعوا بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فهرب هذا الجهمي المعتزل - [01:06:59](#)

لماذا يا اخواني لانهم ارادوا ان يطوعوا كلام الله مذهبهم الفاسدة ولاهواءهم ولم ينقادوا كلام الله وكلام رسوله كما فعل اهل الايمان اهل السنة هذا كثير في كل صاحب هوى - [01:07:19](#)

اهل الاهواء يفعل ثم يلوي اعناق الادلة لفعله او يبرر لهم مذهبه وجماعته اما اهل الايمان لا اذا جاءهم الامر من الله ورسوله قالوا سمعنا واطعنا قال سبحانه وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا وهم يعلمون. وقوله يريدون ان يبدلوا - [01:07:42](#)

كلام الله من قبل وقوله كلماته وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. اين الصفة في هذه الاية؟ ان هذا القرآن يقصه اذا القرآن كلام والله - [01:08:07](#)

اخبر الله به انه يقص هذا كلام الله جل وعلا بما فعل بنو اسرائيل ويخبرنا بها على الناس وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية - [01:08:34](#)

واذا بدلنا اية من قوله انت عندك اما قوله ترفعها ولا ولا تكسرهما خلك جادة واحدة واذا بدلنا اية مكان والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون وقوله - [01:08:58](#)

قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين وقوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليها اعجمي وهذا لسان عربي مبين - [01:09:21](#)

اذا سبق بين ايات الله شرعية وايات الله الكونية ايات الله الشرعية القرآن قبلها التوراة والانجيل كونية وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا هذه اياته الكونية كلها كلامه سبحانه وتعالى الذي هو من صفاته - [01:09:40](#)

من صفاته سبحانه انه يرى الى وجهه ما يرى الى ساقه سبحانه اذا كشفها العرصات عرصات القيامة وهذه صفة التجلي من صفات الله انه يتجلى لخلقه ان يذهبوا ما بينه وبينهم - [01:10:05](#)

الحجب الستور والعوائق الحجب والستور فجعلها سبحانه لحفظ خلقه والعوائق اي ضعفهم في عدم تحملهم رؤيته جل وعلا بقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله على الارائك ينظرون وقوله للذين - [01:10:28](#)

وقوله وهذا الباب في كتاب الله كثير. طيب هنا ذكر اربعة ايات في دالة على اثبات رؤية الله القيامة اية المطففين اية يونس واية قاف اية خامسة ما ذكره الشيخ - [01:10:57](#)

على رؤية الله اول المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون انه لما حجب اعداءه سخطا عليهم دل على ان اوليائه يرونه سبحانه رضا منه عليهم لهذا يذكرون ان رقعة جاءت من صعيد مصر - [01:11:21](#)

الشافعي قد سكن الشافعي الفسطاط القاهرة جاءت هذه الورقة الصغيرة عن هذه الآية اية المطففين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال رحمه الله لما حجب او اعداءه سخطا دل على ان اوليائه يرونه رضا - [01:11:44](#)

هذا مفهوم المخالفة الصريحة افرح ما جاء في آيات القرآن في اثبات الرؤيا آيات القيامة صراحتها ثلاثة اوجه اولها اضاف النظر للوجيه على المقل العيون وجوه يومئذ ناضرة النظرة وهي الكمال والبهاء والحسن - [01:12:07](#)

الى ربها تعدى النظر بايله واذا تعدى النظر باذى لم يدل الا على المعاينة انظروا الى ثمره اذا اثمر انظر الى المسجد. انظر للقمر. يعني عاينه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [01:12:32](#)

اي تنظر الى وجه الله جل وعلا ثم انه اخلى الكلام عن قرينة القرينة الكلام عن ظاهره دلت اية القيام على انها افرح ما جاء في القرآن في اثبات رؤية المؤمنين لربه - [01:12:53](#)

وحرى بمن انكر هذه الرؤية وقد انكرها الجهمية والمعتزلة عامة المتكلمين بمن انكر الرؤيا ان يمنعها ويحجبها يوم القيامة قد حجب عن اكمل واتم والذ نعيم لاهل الجنة فيها الرؤية لها ست مقامات على جهة الاختصار - [01:13:15](#)

رؤية الله في الدنيا وهذه غير ممكنة خفاء المرئي ولا لعجز الرائي المقام الثاني رؤية الكفار لله وهذه لا تكون لا في الدنيا ولا في الآخرة المقام الثالث رؤية المنافقين لله وسيرونه في العرصات مع المؤمنين لكن رؤية حسرة وذلة - [01:13:38](#)

وندامة المقام الرابع رؤية المؤمنين لله في الجنان وهذه اكمل نعيم اعظمها من يرى الله جل وعلا في اليوم غدوة وعشية المقام الخامس رؤية النبي لرب ليلة المعراج هل رأى النبي رب الاسراء المعراج - [01:14:07](#)

لم يره بعيني رأسه وانما رأى ربه بقلبه المقام السادس رؤية الله في المنام في الدنيا والمدايم غير اليقظة رؤية الله في المنام من باب ضرب المثل يراه كل بحسب اعتقاده. فان كان معطلا رآه على جهة التعطيل - [01:14:28](#)

او كان مشبه ممثلا رآه على اعتقادي التشبيه والتمثيل لو كان موحدا رأى الله على اعتقادي الكمال اللائق به هذا ما اجمع عليه العلماء ان الله يرى في المنام لكن رؤية - [01:14:51](#)

يليق بحال هذا الرائي حسب اعتقادي بالله وبشرط اخر انه لا يجوز ان يعتقد ان الله في ذاته في صفته لما رآه الرائي في المنام لان الرؤى المنامية ضرب امثال - [01:15:07](#)

لا تدل لا على زكاة ولا نقاء ولا على شيء من هذا وهذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن طالبا ليهدم وتبين له طريق الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:22](#)

القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه اه خصم لما ذكر الدالة من القرآن على اثبات الصفات يؤدبنا ويعلمنا شيخ الاسلام ان المصدر الاول لتلقي الاعتقاد اين ثم ذكر الثاني السنة - [01:15:42](#)

والسنة تفسر القرآن وتبينه تدل عليه وتعبّر عنه ما شاء الله من الاحاديث الدالة على اثبات هذه الصفات في السنة لماذا؟ لان السنة تعريف من اعرف الخلق ايش؟ لله سبحانه وتعالى الى خلقه - [01:16:04](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم السنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبّر عنه وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك من هم اهل المعرفة - [01:16:24](#)

يتلقون لها بالقبول الاحاديث ونقاده واثمته وصيافته وجل ما ذكره الشيخ مما جاء في الصحيحين او في احدهما ولم تقتصر على ذلك بل اتى باحاديث في غير الصحيحين اثبات صفات الله عز وجل على ما يناسب هذا المقام - [01:16:44](#)

هذا المختصر نعم من ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل الله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من احكم براحلته الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل

احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة متفق عليه وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب خيره - [01:17:27](#)

بخيره وقرب غيره الغافل بالغين قرب تغيير حال هام من الجذب الى الرغبة عجب ربنا جل وعلا من قنوط عباده يستبعدون الرحمة والمطر الى قرب غيره والعجب هنا بمعنى الضحك كل هذه اثبات ان الله يضحك - [01:17:51](#)

لكنه ضحك يليق بجلاله عظمته لا يشبه ضحك المخلوقين بل في صفات المخلوقين هل ضحك الناس ناس بشر على هيئة واحدة منهم من يضحك تبسما فلا ترى الا مقدما اسنانه - [01:18:14](#)

منهم من يضحك ويفتح شوي فترى اضراسه او انيابه ومنهم من يضحك فيكه فترى لهواته كان هذا في المخلوقين ما تماثل ضحكهم كيف يتصور ان يماثل والله فضحك صفات المخلوقين - [01:18:33](#)

اذا كان المخلوقين بينهم اشد تباين فالخالق من باب اولي ينظر اليكم ازليين قانطين ويظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم - [01:18:52](#)

فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة بها رجله علينا قدمه باثبات الرجل والخذث وانهما بمعنى واحد هذا من صفات الله الذاتية وينزوي بعضها على بعض فتقول قط قط متفق عليه وقولك يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك - [01:19:08](#)

بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار نعم ان تخرجه ذريتك بعثا الى النهر قال من كم يا ربي من كل تسعمئة من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - [01:19:36](#)

الى النار. وواحد الى الجنة فيه اثبات ان الله يتكلم ان كلام الله مسموع وان ادم كلم الله والله كلم ادم ولهذا سئل نبينا عليه الصلاة والسلام عن ادم قال ادم نبي مكلم - [01:19:55](#)

في القرآن فتلقى ادم وبه كلمات فتاب عليه هذه هذا الحديث لما سمعه الصحابة اخذ منهم مأخذا عظيما وجله جاءت البشارة على لسان البشير عليه الصلاة والسلام قال منكم واحد - [01:20:13](#)

ومن يأجوج ومأجوج كم مئة وتسعة وتسعون في النار افاد ذلك ما افاد ان يأجوج ومأجوج ايش وافاد ايضا كثرتهم وانهم فداء للمؤمنين ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان وقوله في في رقية المريض - [01:20:32](#)

ربنا الذي في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوضنا وخطايانا اغفر لنا حوبنا لنا حق وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك. وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. حديث حسن رواه ابو داود -

[01:21:05](#)

وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ حديث صحيح. في اثبات العلو اثبات علو الله على خلقه مولد والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره. ويسمى هذا بحديث الاوعال - [01:21:30](#)

اختصر منه شيخ الاسلام على محل الشاهد الله فوق العرش اولا ان بين السماء والارض خمسمائة عام خمس مئة عام الى ان بلغ السماء السابعة بين السماء والسابعة والكرسي بحر ما بين اسفله الى اعلى كما بين السماء والارض - [01:21:54](#)

فوقه فوقه عرش الرحمن والله فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية علوه جل وعلا علوا لا يطيقه فهمنا ولا حسابنا ولا مدارك عقولنا الله اليكم وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - [01:22:18](#)

حديث معاوية بن حكم السلمي الذي رواه مسلم في الصحيح فيه اين الله؟ قال الله في السماء اي في العلو الاصل اذا قيل في السماء انها في العلو الماء هنا ظرفية بمعنى العلو - [01:22:46](#)

اذا اريد بها المبنية فهي بمعنى على اي على السماء المبنية قوله افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يفسخن قبل وجهك - [01:23:03](#)

ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه هذه في اثبات معية الله عز وجل الخاصة لعباده واوليائه المصلين والمؤمنين والمتقين قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ينزل - [01:23:20](#)

والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء الاخر فليس بعدك شيء.

وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. رواه - [01:23:47](#)

مسلم فيها تفسير هذه الاسماء الثلاث الرابع انت الاول معناه الذي ليس قبله شيء والاخر الذي ليس بعده شيء ولهذا استبدل

المتكلمون اسم الله الاول بماذا؟ بالقديم والازلي فلم يدل على ما دل عليه اسم الله الاول - [01:24:07](#)

استبدلوا الاخر بالباقي ولم يدل على ما دل عليه اسم الله الاخر وانت الظاهر اي العالي في ظهورك وعلوك. فليس فوقك شيء انت

الباطن اي القريب بدنوك فليس دونك شيء - [01:24:29](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اطبعوا على انفسكم فانكم لا تدعون صم ولا غائبا انما تدعون

سميعا بصيرا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه. هذا حديث ابي موسى - [01:24:44](#)

الاشعري ذلك ان الصحابة كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر ترفعوا اصواتهم بالدعاء الدعاء من الذكر جاءت الرواية بالذكر

الرواية الاخرى الدعاء نفس هذه الرواية السياق السياق الدعاء - [01:25:06](#)

قال ارضعوا على انفسكم لا ترفعوا اصواتكم لماذا لان مقام الدعاء مقام اثبات وهو مقام اخلاص ولو رفع صوته بالدعاء لتطرق اليه في

هذه العبادة الرياء ومداخل يدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته - [01:25:25](#)

مع انه هو الذي شرع لنا في باب الذكر عقب الصلوات ان نرفع اصواتنا ان المقام عقب الصلاة المقام تعظيم ذكر الله تعظيم خير الدعاء

قال ابن عباس رضي الله عنهما كما في الصحيحين كان رفع الصوت للذكر عقب الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:25:50](#)

وكنا نعرف انقضاء الصلاة في اصوات الذاكرين الله اليكم وقوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته

فان استطعتم ان تغلبوا فان استطعتم الا تغلبوا عن الصلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. هذا حديث ابي سعيد -

[01:26:12](#)

ابن عبد الله البجلي فيه ثلاث روايات لا تضامون في رؤيته لا يضم بعضكم بعضا مزاحمة عن الرؤية في رواية لا تضامون لا تضامون لا

يفسدكم ضيم ثلاثة لا تضارون لا يفسدكم ضرر - [01:26:36](#)

شبه الرؤية بالرؤية ولا المرء بالمرء هو المرء بالمرء القمر والشمس هل شبهما بالله؟ حاشا رؤيتنا للشمس والقمر ليلة البدر

والشمس يجدونها سحب برؤية الله لماذا شبهنا برؤية هذين الكوكبين النيرين - [01:27:00](#)

ولم يشبهها برؤية شمس برؤية جبل او حجر او غيره اربعة معاني المعنى الاول المرء واحد كثيرون الله جل وعلا واحد وسيراه كل

المؤمنين المعنى الثاني ان رؤية الشمس والقمر من اين - [01:27:27](#)

اقدعوا ربي جل وعلا سيرى من علو لا من سفلى الوجه الثالث ان رؤية الشمس والقمر بكل وضوح لا خفاء فيها ولا التباس رؤية الله

جل وعلا بوضوح لا خفاء ولا التباس - [01:27:53](#)

الوجه الرابع ان رؤية الشمس والقمر رؤية من غير احاطة خلف الشمس او الجهة الاخرى من القمر كذلك رؤية الراهن لله بغير احاطة لا

تدركه الابصار اي لا تحيط به - [01:28:14](#)

ويدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية

اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون ما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف - [01:28:32](#)

غير تحريف ولا تعطل من غير تكييف ولا تمثيل. نعم. شيخ الاسلام يقرر ان الفرقة الناجية هم اهل السنة والجماعة هذا حق هذا يقال

لهم اهل السنة والجماعة ويقال لهم - [01:28:51](#)

حديث واهل الاثر هذه اوصاف ليست مسميات واخذوا هذا الوصف من حيث الافتراق فان فيه ذكر عليه الصلاة والسلام اختراق الامم

ان اليهود اقل افتراق من النصارى والنصارى اكثر افتراق من اليهود - [01:29:05](#)

وان هذه الامة اكثر افتراق للامتين قبلنا ان اختراقنا الى ثلاث وسبعين فرقة العدد كما يقول الاصوليون لا مفهوم له لا يراد منه حقيقة

المعدود وانما بيان التكفير قال كلها في النار الا واحدة. الصحابة رضي الله عنهم من حداقتهم وفقهمهم - [01:29:24](#)
ما التفتوا لهذه الثلاثة والسبعين وش هي نظروا الى هذه الواحدة الناجية ولم ينظروا لتلك الفرق الهلكى لان استيعاب هالكلام يتأتى
معرفة الناجية هو المتأتي المقبول عليه المأمور به قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي -

[01:29:47](#)

هذه الطائفة الناجية هي الطائفة المنصورة هي اوصاف لطائفة واحدة ما هو الصحيح من اقوال اهل العلم وكما هو الراجح في
سياقات الاحاديث الله اليكم من هو الوسط في فرق الامة - [01:30:11](#)
كما ان الامة هي الوسط في الامم. فهم وسط في باب صفات هذا الان يبين الشيخ خصائص مذهب اهل السنة ماذا يختصون به عن
سائر المذاهب بما تتميز به هذي الوسطية - [01:30:30](#)
كما ان امة الاسلام وسط بين الامم ما مظهر هذه الوسطية يذكرها في الصفات وفي غيرها. فهم في باب اسماء الله وصفاته وسط بين
من ومن مشبهة ممثلة وبين معطلة محرفة - [01:30:47](#)
صفات الله سبحانه وتعالى فانها للتعطيل الجهمية واهل التمثيل مشبهة واهلي وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية
وغيرهم. وفي باب وعيد الله بين بين المرجئة من القدرية وغيرهم - [01:31:02](#)
وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجاة والجاهمية. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان
الرافضة والخوارج ذكر كم مظهر من مظاهر الوسطية ثلاث ولا خمس - [01:31:27](#)
حساب في طول العشرة كم ذكرت اولاً في باب اسماء الله وصفاته وهو اصل هذا الباب بالاسماء والصفات لهم وسط بين الممثلة
المشبهة لان بدعة الترية والتشبيه اسبق بدعة التعطيل والتحريف - [01:31:45](#)
اوائل الروافض مشبهة وهناك الصوفية والقبورية ممثلة التعطيل جاء بعد ذلك وهم وسط في افعال الله بين من ومن افعال الله يعني
في قضائه وقدره هذا يسمى فعل الله من الجبرية والقدرية - [01:32:07](#)
الجبرية هم الجهمية قالوا ان الله جبر العباد على افعالهم ويعذبهم هذا ظلم القدرية وهم المعتزلة بل ان العبد يخلق فعل نفسه ولا
قدرة لله عليه فجعلوا العباد خالقين مع الله - [01:32:31](#)
قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه بعض اهل السنن القدرية مجوس هذه الامة الثالثة وسط في ايش ها باب الوعد والوعيد. اهل
السنة وسط اي عدل وخيار وليس الوسط هنا مقتضى ما كان وسطا بين طرفين - [01:32:51](#)
الوسط العادل الاخير وسط بين من الخوارج بين المرجئة الوعيدية اخذوا بادلة الوعيد واهملوا نصوص الوعد والمرجية اخذوا
نصوص الوعد واهملوا الوعيد جمع الله لاهل السنة بين هذين النوعين فكانوا اسعد بالدليل - [01:33:13](#)
وحق في المنهج الوسط هذا في باب الوعد والوعيد الباب الرابع ايش الاسماء اسماء الايمان والدين اي الاسماء والاحكام اسم الناس
في الدنيا وشو كافر منافق هذي اسماء الناس في الدنيا - [01:33:42](#)
حكمهم بعد ذلك في الآخرة وشو في الجنة او في النار بين من ومن من الحرورية هم الخوارج جنوب البصرة جنوب الشرق من
البصرة وبين الحرورية والمعتزلة وبين الحرورية وشو قالوا؟ صاحب الذنب. ترى الحرورية والوعيدية ما عندهم كبائر وصغائر -
[01:34:08](#)
يتميز به اهل السنة عن سائر الفرق من ميزوا الذنوب الى كبائر وصغائر على مقتضى الدالة الحرورية والمعتزلة قالوا من اذنب ذنبا
الحرورية الخوارج هو كافر قالت المعتزلة لا هو في منزلة بين المنزلتين - [01:34:37](#)
هذي اول بدع المعتزلة خرج من الاسلام لم يدخل الكفر بل بقي في مرحلة بينهما هذي اول بدائهم منزلة بين المنزلتين اتفقوا جميعا
على ان حكم صاحب الذنب في الآخرة انه في النار - [01:34:59](#)
مخلدا بين من المرجية الذين قالوا لا يظنر مع الامام ذنب ظهرت للاسف في هذا الزمان بعد ما ظننا انها ان تندثر كانت موجودة هذه
اللوحة عند الشاعرة لقوله ان الايمان هو التصديق - [01:35:16](#)

حتى انتحلها وقال بها بعض المنتسبة الى السنة جهلا وتعالما فيقها على الادلة ظهر منهم من يقول ما يضر مع الايمان ذنب يعمل ما يعمل هو مؤمن لو لم يصلي ولم يصم ولم يحج ولم يذك هو مؤمن - [01:35:36](#)

جراً على الله ما اجمع به ما اجمع عليه سلف الامة صالحوها وعلمائها. وهكذا الجهل اصحابه اشنع الموارد اهل السنة كانوا اسعد الدليل بذلك في باب الاسماء والدين اسماء الناس في الدنيا وش هي واحكامهم ما هي - [01:35:57](#)

مع الادلة مقتضياتها وجمعوا بين الوعد والوعيد المنحة الخامسة الذي يبين وسطية اهل السنة في باب اصحاب النبي عليه الصلاة قد جعل الله الصحابة على انهم حملوا ونقل لهذه الشريعة جعلهم ايضاً فيصلاً وفرقاً بين عباده وبين اوليائه وبين اوليائه وبين اعدائه - [01:36:21](#)

الصحابة انحرف فيهم طائفتان الخوارج كفروهم وقاتلوهم ولهذا اجمع الخوارج على كفر عثمان ومن رضي بخلافته علي ومن رضي بخلافته رضي الله عنه وبين الروافض الذين ابغضوا الصحابة كلهم الا نفرًا قليلاً لا يتجاوزون اصابع اليد - [01:36:47](#)

لهذا قال عليه الصلاة والسلام في علي انه استصلى عليه النار طائفتان احدهما احدى الطائفتين جعلته الها معصوما والاخرى جعلته مردولاً كافراً. لا ترضى خلافته وهم الخوارج هذا القحطاني في نظمه - [01:37:13](#)

وعليه تخرى النار طائفتان لا ترتضيه خليفة الاخرى الى ان ثاني هذي ميزة اهل السنة في الوسطية وهذه مظاهرها في اصول الاعتقاد في هذه الابواب خمسة نقف عند هذا الموضع - [01:37:37](#)

ونفتح المجال من كان عنده سؤال والله تعالى اعلم والموفق والهادي الى سبيل نعم من صفات الله عز وجل الاتيان من صفاته المجيد وهذا بمعنى هذا هذا بمعنى هذا لكن الاتيان - [01:37:56](#)

جاء في مواضع والمجيب جاء في مواضع وجاء ربك يأتهم الله جل وعلا في عرصات القيامة بغير السر التي يعرفونه وبمعنى واحد والله اعلم. نعم المفسر في الحديث يضحك الله الى رجلين - [01:38:30](#)

يقتتلان كلاهما يدخل الجنة هذا كافر قتل مسلماً في الجهاد صار ايش فادخله الله الجنة ثم ان الله من على الكافر فاسلم يجب ما قبله فمات فادخله الله الجنة سبق في علمه جل وعلا - [01:39:04](#)

اي نعم لقول الله جل وعلا في اية الف لام فضل الاعراف ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه الالحاد في اسماء الله والميل بها عما امر الله جل وعلا باسمائه - [01:39:33](#)

وله صور من صور الالحاد في اسماء الله انكارها ما هو مذهب الجهمية ومن صور الحادث اسماء الله ان تسمى الله بما لم يسمى به نفسه الفلاسفة ماذا سمو الله - [01:39:52](#)

الفعال سواء فلاسفة الباطنية او الفلاسفة الاغريقية الغنوصية الله العقل الفعال والعلة الفاعلة وعلة الافلاك من سمى الله نفسه بهذا الاسم النصارى لماذا سمو الله باسم الاب والابن روح القدس - [01:40:08](#)

والله ابد هل من اسماء الله العبد المتكلمون المعطلة سمو الله بالقديم والازلي هذا من اسماء الله المتصوفة والمبتدعة سمو الله بالدايب والموجود يا دايم هو الدايم وانا دايم غير الله هل الدائم من اسماء الله - [01:40:32](#)

في اسماء الله ان تسمى الله بما لم يسمى به نفسه من الحادث اسماء الله ان تسمى المخلوق لهذا من جعل للمخلوق تسعة وتسعين اسماً من سمى المخلوق الله من سمى المخلوق عالم الغيب - [01:40:58](#)

الحق لانه سمى المخلوق الخالق جل وعلا في اسماء الله ان يسمى الخالق باسماء المخلوقين يسمى الله بما يسمى به المخلوق يعجب الله او عجب الله بمعنى يضحك كما فسرته الاحاديث الاخرى - [01:41:25](#)

يقول البعض ينبزنا ويلقبنا بالمجسمة من الذي ينسب هذا اللفظ الى من المعطلة سواء معطلة تعطيلاً كاملاً كالجهمية او المعترلة او تعطيل الناقصا كالمتكلمين اهل السنة بانهم مجسمة وانهم حشوية - [01:41:54](#)

انهم نابثة لماذا؟ هذا من باب اللقب الشنيع ليشنعوا مذهبهم بزعمهم انهم لما اثبتوا لله الاسماء والصفات اثبتوا لله الابطاع والاجسام بناء على مذهبهم وفهمهم الفاسق ما على مذهب اهل السنة - [01:42:30](#)

اما الرد عليهم فما تقرأونه في العقيدة الواسطية وفي غيرها بالأدلة رد عليهم بالأدلة تختمون بما انتم اولى به بما نحن اولى به ما يمكن لما ذكر النزول يقول هل يخلو العرش عند نزول الرحمن؟ اولا هذا السؤال سؤال بدعي - [01:42:52](#)

خلصنا منك هذا السؤال سؤال بدعي محدث من تصور فاسد وتشكل في ذهنه كيف يخلق اه تشكل في ذهنه تصورا استواء الله على عرشك باستواء الجسم على جسمك اذا قرأ احاديث النزول وايات النزول - [01:43:29](#)

جاء هذا تصور الفاسد معارضا للاية قال اذا يخلو العرش جاء السؤال البدعي هل يخلو العرش عند نزول الرحمن او لا يخلو لا يليق بحق لانه اولا قوم على الله بغير علم - [01:43:53](#)

ثانيا انه ناشئ من اين؟ من تصور في ذهنه استواء الله على العرش ثالثا ان الله على كل شيء قدير. الذي اخبرنا بانه استوى العرش هو الذي اخبرنا بان له ينزل - [01:44:10](#)

لهذا موقفنا من ذلك ان نقول امنا وصدقنا ولا نتمحل ولا نشك ولا نسبق مسالك اهل الكتابين في على اوامر الله وعلى ما اخبر به سبحانه بل نقول بالجميع وللجميع - [01:44:29](#)

امناكم كلا من عند ربنا اهل الكتاب قالوا سمعنا وعصينا اهل الايمان قالوا سمعنا وايش واطعنا فهذا السؤال سؤال محدث سؤال بدعي كما سأل مالك او كما سأل مالكا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [01:44:45](#)

ما سأل عن ما معنى السوي؟ سأل عن كيف استوى مالك ما هو بسيط ولا هم انسان غر غور السؤال وقبحة اطرق برأسه حتى تصعب عرقه غشي عليه فلما افاق - [01:45:10](#)

قال الكلمة التي هي من وحي الله النبوة هذا الاستواء معلوم معروف معناه والكيف مجهول لا نعرف كيف استوى والايمان به اي بالاستواء واجب والسؤال عنه الايش عن السؤال او عن كيفية الاستواء - [01:45:36](#)

والسؤال عنه بدعة قال وما راك الا مبتدع وامر به طرد من مسجد النبي عليه الصلاة منه هذا السؤال هل يخلو منه العرش ولا ما يخلو بدعي او قول النفاة الان اذا كان ربي ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير - [01:46:00](#)

هذولك عندهم ثلث الاخير حنا عندنا ثلث الاوسط الثلث الاول عن غيرنا نهار كل هذا لما كيف في ذهنه فهمه الباطل ايوا الله ونزوله تطرق اليه هذا لو انه اكتفى عند وقفة عند عتبة الايمان وقال امننت بذلك فمن الله على مراد الله - [01:46:21](#)

محتاجة الى كل هذه التمهلات ولا الى كل هذه الاسئلة المحدثات الله اعلم ما التعليق على قول شيخ الاسلام في اللامية واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو القديم المنزل - [01:46:44](#)

اه اولا في اثباتها لشيخ الاسلام فهذه ما قطع بها مئة بالمئة الا لشيخ الاسلام على كل حال مع ان غلبة الظن انها للشيخ رحمه الله عدة اعتبارات سبقت في شرحها - [01:47:05](#)

لكن هذا المعنى فهو القديم المنزل نعم. كلام الله قديم في نوعه وهو مجدد في احاده وافراده لا يعارض هذا اعتقاد اهل الايمان في كلام الله الامام بالغيبية ايش الايمان بالغيب ان نؤمن بها - [01:47:20](#)

كما جاءت عن الله ورسوله لا نتهوق فيها بعقولنا ولا بمداركنا ولهذا حد الايمان بالغيب وغيره. امنا بما جاء عن الله على مراد الله وامنا بما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله - [01:47:47](#)

لكن في امور الغيب سواء في ذات الله واسمائه وصفاته فيما هي عليه في كفيياتها او في اخبار المعاد او في البرزخ او فيما غاب عنا ليس من الشاهد فاننا لا ندخل في هذا بتكليفها بعقولنا ولا بنفوسنا - [01:48:05](#)

وان نعتقد ان الله عز وجل في ذاته وفي اسمائه وصفاته فوق ما يتوهمه كل متوهم او يفكر به كل مفكر والله فوق ذلك اذا كانت الجنة وهي الجنة مخلوقة - [01:48:23](#)

اعد الله فيها شيء ما ما بلغه عقل عاقل ولا فهم فاهم ولا رأته عين باصر ولا سمعه اذن سامع ولهذا اجمع ما جاء في الجنة في بيان فضلها ونعيمها - [01:48:39](#)

قول الله جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا

خطر على قلب بشر. اذا كان هذه الجنة المخلوقة كيف بخالقها سبحانه وتعالى؟ فوق ذلك اشياء كثيرة لا يبلغها فهم الفاهم مهما بلغ ذكاء وحرصا اما رفع الصوت بالدعاء او او بالقراءة في القرآن في الصلاة السرية فهذا لا يجوز - 01:49:05

الا اذا كان من الامام على جهة تعليم يرفع بها صوته احيانا يعلم من وراءه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وجاء عن عمر اما فلا يرفع بها صوت اخشى انها تقع في شيء اعظم وهو الشرك - 01:49:32

للناس قراءته او محفوظه او غرائب غرائب ادعيته من الشروح المقروءة اي شرح تنصحونه بالعقيدة الوسطية؟ العقيدة الوسطية يا اخواني احتفى بها العلماء علماء الدعوة والحمد لله اعتنوا بها عناية عظيمة - 01:49:52

ولهذا كثرت شروحها شارحوها والحمد لله الشروح في العقيدة الوسطية كالشروح في كتاب التوحيد انا قسمتها ثلاثة اقسام روح مطولة المنتهين او طلاب العلم الكبار اما لان اسلوبها راقي او ان الفاظها عميقة - 01:50:20

ما تصلح لكل احد منها شرح شيخنا الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد الله عام الف اربع مئة وثمانية في ربيع الاول في السنية على معاني العقيدة الواسطية رحمتي - 01:50:42

قد استخلصه من كلام الاسلام رحمه الله شيء منه بلفظه واشياء كثيرة منها بمفهوم معناه من الشروح المطولة والمقعدة شرح شيخنا العلامة الجليل الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين انه من الشروح آآ المتينة يعني الواسطية - 01:51:01

نوع ثاني من الشروح متوسطة متوسطة تروح المتوسطة كثيرة منها شرح اه شيخنا الشيخ صالح الفوزان طلاب المعاهد الفه لهم متوسط سهل مناسب في المتوسطين لطلاب المعاهد او المبتدئين في طلاب في طلب العلم - 01:51:24

هناك الشروح المختصرة مثلها اللي حنا فيه الان مختصر يناسب المقام ويناسب يعني استمرار على شرح الواسطية العبرة ما هو بكثرة الشروح يا اخواني العبرة المراد ثم يأتي من الشروح - 01:52:04

يكون له اه الاجابة على المشكل الرد على المخالف يستطيع من يأتي يشرح العقيدة الواسطية ثلاثين مجلد يعجز اذا جاء للاية جاء بكل ما قيل فيها من كلام في الحديث كل ما قال فيه الشراح من كلام - 01:52:23

العبرة ليس بالتطويل ولا بالاختصار انما العبرة ببياناتك والمقام ويناسب الحال ابو دشت بادخال يدي اليمنى وعدم ادخال يدي اليسرى في الكم. الامر واضح الامر واسع. هذه من الامور المباحة - 01:52:45

المباحة الذي نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنه ان يشتمل الرجل الصماء يلبس ثوبا اي كساء غير مفصل يلف على نفسه الى الفم من غير ان يكون تحته شيء يخشى عليه انه اذا ركع او سجد - 01:53:02

ان تنكشف عورته اما اذا لبس البشر ادخل يده بكم واخرجها من مخرج الاخرى من الكم الثانية هذي من الامور العادية المباحة نقف عند هذا الموضع الله اعلم ونكمل ان شاء الله بعد صلاة العصر والله ولي - 01:53:19

- 01:53:34